التأطير الإشكالي :

تميز القرن الماضي بظاهرة الانفجار الديمغرافي وبالرغم من تفاوت حدة هذه الظاهرة مابين دول الشمال والجنوب فهي تطرح عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية وتدق ناقوس الخطر بالنسبة للتوازن البيئي الأمر الذي جعل الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية تحرص على خلق ظروف ناجعة لتنمية مستدامة .

- فما مظاهر التحديات السكانية والبيئية وتفاوتاتها المجالية؟
- مامجهودات المنظمات الحكومية وغير الحكومية في إطار مواجهتها لهذه التحديات؟

المقطع الأول: التحدي السكاني وتفاوتاته بالمجال العالمي

النشاط الأول: الوضع السكاني بالعالم وتفاوتاته المجالية:

- يعرف سكان العالم منذ مطلع القرن العشرين تزايدا ديمغرافيا سريعا وقد ازدادت وثيرة هذا النمو بالخصوص منذ منتصف القرن الماضي حيث تزايد عدد السكان بأكثر من الضعف خلال **50** سنة فقط من **2.5** مً ن سنة **1950** إلى **6** مً ن سنة **2000** ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى **9** مً ن سنة **2050** و يفسر ذلك النمو الديمغرافي السريع بالعالم عموما وبدول العالم النامي خصوصا إلى ارتفاع نسبة الولادات مقابل انخفاض نسبة الوفيات ويعزى ذلك بدوره إلى تحسن الظروف الصحية بفعل التقدم العلمي والطبي وتحسن ظروف التغذية
- من الواضح أيضا أن تزايد عدد السكان يختلف مابين الدول المتقدمة والدول النامية فأوربا تعرف تزايدا ديمغرافيا ضعيفا في وقت تسجل فيه القارة الإفريقية نموا ديمغرافيا سريعا.
  - ⇦ يطرح ذلك الوضع الديمغرافي عدة تحديات اقتصادية واجتماعية

النشاط الثاني: التحديات التي يطرحها الوضع السكاني بالعالم:

أ) <u>التحدي الاجتماعي:</u>

- تزايد حدة الفقر:حيث لايزال عدد الفقراء بالعالم جد مرتفع حوالي **1.3** مً فرد ومن المتوقع أن يزيد هذا الرقم بتوالي السنوات خاصة بدول العالم النامي
- انتشار الأمية: حيث يبلغ عدد الأميين بالعالم **862** مً شخص وبإفريقيا جنوب الصحراء نجد أزيد من نصف السكان أميون
- تدهور الأوضاع الصحية للنساء والأطفال بسبب انتشار الأمراض والمجاعات وسوء التغذية وقلة التجهيزات العمومية
- عدم توفر فرص كافية للتمدرس بالعالم النامي ومشكل شيخوخة المجتمع بالعالم المتقدم
- تزايد حدة الهجرة السرية نحو بلدان الشمال

ب) <u>التحدي الاقتصادي:</u>

- مشكل التغذية: حيث نجد حوالي **2** مً من السكان يعانون من سوء التغذية بالعالم وتبلغ نسبة السكان التي تعاني من هذا المشكل بإفريقيا جنوب الصحراء **30 %**
- اختلال التوازن بين التزايد السكاني السريع والنمو الاقتصادي البطيئ
- البطالة وقلة فرص الشغل: حوالي **195** مَ عاطل بالعالم
- مشكل تضخم المدن نتيجة ارتفاع وثيرة الهجرة القروية وتطرح هذه الظاهرة مشكلات اجتماعية متعددة منها الضغط على الخدمات الاجتماعية (السكن، التعليم، الصحة...)
  - ⇦ هذا و تختلف حدة هذه التحديات من منطقة لأخرى وتبقى دول العالم النامي أكثر المناطق تضررا كما يوجد التفاوت أيضا على صعيد البلد الواحد فالبوادي وسكان الأحياء الفقيرة تعاني من حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية أكثر من غيرها بفعل تركز الأنشطة الاقتصادية والخدمات الاجتماعية في المدن الكبرى

المقطع الثاني: التحدي البيئي وتفاوتاته في المجال العالمي

النشاط الأول: التحديات المرتبطة بعناصر البيئة الطبيعية وتفاوتاتها في المجال العالمي

- التحديات المرتبطة بعناصر البيئة الطبيعية وتفاوتاتها في المجال العالمي تتجلى في:

✍ التراجع الكبير الذي تسجله مساحة الغطاء الغابوي من سنة لأخرى وقد شهدت أمريكا الجنوبية أكبر نسبة من هذا التراجع مابين **2000** و **2005** بحوالي **4.3** مليون هكتار في السنة كما فقدت غابة الأمازون **16 %** من مساحتها منذ بداية السبعينيات أما إفريقيا فتسجل تدهور **4** مليون هكتار كل سنة.

✍ كما يشكل الحصول على الماء على المستوى العالمي أحد التحديات الكبرى التي تواجه المجتمع الدولي وتشكل بلدان إفريقيا جنوب الصحراء أكبر المناطق التي تعاني من نقص حاد في الموارد المائية

✍ هناك تحديات أخرى من بينها ظاهرة التصحر(انخفاض القدرة الإنتاجية للأراضي الفلاحية نتيجة عوامل بشرية وطبيعية) وتفقد القارة الإفريقية بسببه سنويا مساحة تقدر ب **70000** كلم مربع .

النشاط الثاني: تحديات التلوث والضغط على البيئة

التحديات	العوامل المسؤولة عنها
الاحتباس الحراري	× مشكلة بيئية ينتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض عن طريق حبس جزء من حرارة الإشعاع الشمسي بواسطة بعض غازات الغلاف الجوي (ثاني أكسيد الكربون أكسيد ،الكلوروفلورو كربون ...) مما يؤدي إلى ذوبان الثلوج، تغير نظام التساقطات، تواتر فترات الجفاف والفيضانات وزيادة التصحر
ثقب الأوزون	× يقصد به نقص في تركيز الأزون في طبقة الجو العليا ويعتبر ارتفاع مركبات الكلوروفلوروكربون في الجو السبب الرئيسي في تدمير هذه الطبقة التي تحول دون مرور الأشعة فوق البنفسجية التي تشكل خطرا على الإنسان والنبات
تلوث البحار والمحيطات	× يرجع تلوث المياه إلى عوادم السفن التي تجوب البحار وانسكاب النفط المعتمد وغير المعتمد على سطح البحر من ناقلات البترول كما ينتج أيضا عن انفجار آبار البترول في البحار أثناء عمليات التنقيب ...
استنزاف المحيطات	× بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصيد والتأثير على القدرة التجددية للثروة السمكية والتأثير على التنوع البيولوجي وتقلص أو انقراض بعض الأنواع
انتشار النفايات النووية	× إنتاج **440** مفاعل نووي سلمي ل **10000** طن من النفايات الإشعاعية وحدوث حوادث خطيرة كحادثة تشيرنوبيل وبوبال...

⇦ أمام استفحال المشاكل والتحديات البيئية والسكانية أخذ الإنسان يشعر بخطورة الوضع وبالتالي العمل على مواجهة تلك المشاكل.

المقطع الثالث: دور المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في مواجهة التحديات السكانية والبيئية في المجال العالمي

النشاط الأول: المجهودات المبذولة في المجال السكاني:

× انعقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالقاهرة سنة **1994** وذلك بهدف مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يطرحها الوضع السكاني في العالم وقد ناقشت الوفود الحكومية المشاركة فيه عدة قضايا من أهمها الصحة الإنجابية والتحضير للوصول للعناية الصحية ومن أهداف هذا المؤتمر:

- تقليص معدلات وفيات الأطفال
- تقليص معدلات الأمية
- تقليص وفيات الأمهات أثناء الرضع
- توفير وسائل التخطيط العائلي

× كما تبنت الجمعية العالمية للصحة الإستراتيجية الأولى للمنظمة العالمية للصحة الانجابية المحددة من طرف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

النشاط الثاني: المجهودات المبذولة في المجال البيئي:

× لقد كان لبروز العديد من المشكلات البيئية الخطيرة بالعالم أثر كبير في نمو الوعي البيئي على المستوى الدولي مما جعل الأمم المتحدة تنظم عدة مؤتمرات دولية لحماية البيئة من أهمها:

- مؤتمر ستوكهولم بالسويد : انعقد هذا المؤتمر سنة **1972** أنشئ على إثره برنامج الأمم المتحدة للبيئة ويمكن تلخيص أهداف المؤتمر فيما يلي:
  - حماية البيئة البحرية وحماية التربة والمياه العذبة
  - وضع قواعد قانونية لذلك وتتبع حالة البيئة عبر العالم
  - مواجهة التصحر والتلوث وتسهيل تنسيق أنشطة الأمم المتحدة

إلى جانب ذلك فقد أعطى هذا البرنامج مبادرة " لنغرس من أجل كوكب الأرض " لغرس مليار شجرة بالعالم ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات ومنها:

- مؤتمر ريو (قمة الأرض) بالبرازيل سنة **1992** ومؤتمر كيوتو باليابان سنة **1998**
- مؤتمر جوهانزبورغ بجنوب إفريقيا سنة **2002** ومؤتمر كوبنهاغن بالدنمارك سنة **2009**

خاتمة: بالرغم من المجهودات التي تبذلها المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية لمواجهة التحديات السكانية والبيئية فالمجال العالمي لا زال يعاني من اتساع الهوة بين متطلبات السكان من جهة والوضعية البيئية من جهة أخرى